

مصدر في الأكثرية: نظام دمشق مازال يعيش في أضغاث أحلام وصايته السابقة

"ابتزاز" سوري للحريري عبر الترويج لتغيير حكومي جزئي أو كلي

بيروت - "السياسة"

كثرت في الأسابيع الأخيرة الأقاويل في بيروت عن تغيير حكومي محتمل ينهي التجربة الحالية للحكومة الوطنية التي يعتبر البعض أنها فشلت في تحقيق أهدافها، لا بل أنها عجزت عن مجرد البدء بتطبيق هذه "العمليات" التي تظهر في بعض الصحف والوقائع الإلكترونية تحت عنوان "أسرار" أو "أخبار خاصة"، تختلف في عرض الأسباب الموجبة للتغيير الحكومي تبعاً للموقف السياسي لكل وسيلة إعلامية، حيث تحدث بعض إعلام قوى "14 آذار" عن إمكان حصول تغيير جزئي يشمل وزراء معينين بسبب كثرة الإلطاف على أقدامهم، وادعمهم وزير الخارجية على الشامي، فيما تحدث إعلام قوى "14 آذار" بالمثل عن وزراء في المهمة القابلة.

مصدر سياسي في قوى الأكثرية أوضح لـ "السياسة" أن هذه المعلومات، من هنا وهناك ليست جديدة، أي أنها ليست للتطبيق، ولكن في المقابل فإن هذه الترسيدات ليست بريئة تماماً، إذ ترق وراء معظمها شخصيات سياسية موالية لدمشق، ما يعني أن ثمة رسائل سورية وراء هذه العمية الإعلامية، أو أنها تهيئ الأواء لخطوة ما.

أضاف "سعدنا في البداية على لسان مقرّبين من النظام السوري أن الحكومة الحالية لن تضر حتى نهاية العهد، بل إن الحكومة التي ستخمس الانتخابات النيابية المقبلة ستكون مختلفة عن الحالية، مع التأكيد على أنها ستكون برئاسة سعد الحريري، ولكن مع زيادة حصة الفريق القريب من سورية فيها على حساب الفريق السجعي في "14 آذار". وبعد أن أطلق الرئيس الحريري تصدوره الشهر من أن هذه الحكومة إذا فشلت ستكون آخر حكومة وحدة وطنية، بدأت "التسريبات" تركز على عدم فاعلية الحكومة وعدم قدرتها على الإقلاع حتى الآن، مركزة على مسالة التغييرات المتعددة، والتأخر في إنجاز مشروع الوازنة.

واعتبر المصدر أن "هذا الكلام على ظهورته يهبط في إطار التناكفات السياسية التي اعتاد عليها اللبنانيون من هذه الجهة أو تلك، ولكن الأخطر هو تسريب معلومات خاصة عن تحضير جار في دمشق لبيول الرئيس الحريري، بالتزامن مع نشر أخبار عن زيارات تقوم بها شخصيات سنية مرشحة للمنصب في العاصمة السورية، مثل الرئيس نجيب ميقاتي (الذي قام أيضاً بزيارة لاقعة لاميني العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في مقره السري)، والوزير محمد الصفدي (الذي يزور حالياً الوزارات المتحدة ولم يتأكد ما إذا كان زار دمشق فعلاً)، كما يتزامن ذلك مع ترويج معلومات مختزلة عن زيارة قريبة ستقوم بها الحريري إلى سورية على رأس وفد وزاري، مترافقاً مع كلام عن عدم نيّة رئيس الحكومة السورية نجاتي الحلبي بزيارة لبنان في هذه المرحلة".

وأضاف "هنا يتعدى الأمر مجرد تناكفات لتصبح ابتزازاً سياسياً مكشوفاً يمارسه النظام السوري ضد الحريري، سيما بعد أن فسر حديثه لمدى الفعالية الإيجابية لخطا، وبعدما تسرب معلومات أكثر خلوته عن شكوى سورية مباشرة ضد رئيس الحكومة لدى المسؤولين السعوديين، بذريعة أن فريقه السياسي (حزب المستقبل)، وعلفاه المسحجين لم يلتزموا بتعليمات المصالحة مع النظام السوري وعلفاته في لبنان، ولا يزالوا يمتنعون بكل الخفايا، كما أن إعطاء الرئيس فؤاد السنورة دوراً محورياً من خلال ترؤسه كتلة "المستقبل"، واستمرار لعبه دور رئيس حكومة ظل، والكلام دائماً بالمصدر السوري، هو إشارة سلبية جدا تجاه دمشق".

وأضاف المصدر "قبل أسبوعين عاد أحد زوار دمشق الدائمين زاعماً أن السعودية لا تمنع من تشكيل حكومة أخرى في لبنان برأسها غير الحريري، والمستحق للرائز أن تقوم السوري بتدبير حتى الآن، ويعني الحريري فرصة أخيرة قبل الشروع في عملية تغييره، ولم يكشف ناقل الرسائل ما هي العلة الجهنمية التي ستؤدي إلى الإطاحة بالحكومة". وخلص المصدر إلى القول "من كل ما يمكن استخلاصه نتيجة واحدة هي أن النظام السوري لم يتعلم من تجربته في لبنان شيئاً، وأنه لا يزال يعين في أضغاث أحلام وصاياه السابقة على هذا البلد، علماً أنه من غير الضروري إزاء أي رئاسة الحكومة بقرار خارجي وليد القرار الإقليمي الشعبي والنيابي، أو أنه النظام السوري تراوده الرغبة في تكرار سيناريوات سابقة ومهجورة في الإقلاع على الحكم في لبنان، سواء بوقد السلاح أو الفواعل، وإذا لم يكن جدياً في هذه النوايا الجهنمية، فإنه على الأقل يمارس سياسة ابتزاز رخصية في محاولة لإخضاع رئيس الحكومة سياسياً، بعد أن سقطت المحاولة "الفشائية"، الرخصية هي الأخرى، المصممة استباقيات جميل السيد".

تشجيع مهيب لأطوان شويري

بيروت - "السياسة"

■ شعيع، أمس، جثمان الرامتل انطوان شويري في ماتم مهيب، حيث ترأس الطران وولان أبو جوده مراسم الختارة في كاتدرائية مار جرجس وسط بيروت، حيث حضر من الشخصيات اللبنانية والعربية ومدني واصفاً الفقيدي.

ومرر بتشجيع من أمام مدرسة المنيرة في الأشرفية، ثم انتقل إلى مستشفى رأس الرامتل في بعتري، حيث أمد له استقباط شهيوي وووري بعد ما في مدافن الختالة.

وكان رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري قدم التعازي للختالة في صالون الكنياسة، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات السياسية والإعلامية والعسكرية والاقتصادية والروحية وسفراء عرب وإتانب.



رئيس الحكومة سعد الحريري خلال لقائه قائد الجيش العماد جان قهوجي والوزير العام لقوى الأمن الداخلي أنور ريفي (تالتي وتها)

أوساط في "14 آذار" لـ "السياسة" : سياسات الرئيس تزجج سورية

سليمان مستاء من انتقادات "8 آذار" ومصر على استكمال دوره التوافقي

بيروت - خاص،

ثانياً، دعوته إلى استكمال الحوار بشأن سلاح "حزب الله" كبنود ومعيد على طاوله الحوار في إطار الاستراتيجية الدفاعية التي تجزي مناقشتها، سيما وأن سورية وطفاهما في لبنان لا يريدون أن تتم مناقشة هذا السلاح مطلقاً، ويعتقدون أن رئيس الجمهورية الخطا في دعوته للحوار بشأن سلاح "حزب الله"، وقد أضحى الرئيس عمر كرامي عن الاعتراض السوري من خلال إشارته إلى أن دمشق تفتاح بالدعوة الرئاسية إلى الحوار وبلائحة المدعويين.

ثالثاً، قيام الرئيس سليمان بانتهاج سياسية متعقبة وقاتلة في إطار التحرك الذي يقوم به دفاعاً عن مصلحة لبنان، من دون تنسيق مسبق مع دمشق، خلافاً لما كان سائداً في عهد الوصاية، الأمر الذي أزعج المسؤولين السوريين ودفعهم إلى تعرضهم لآرامهم في لبنان على مهاجمة سليمان.

رابعاً، حرص سليمان على إبعاد لبنان عن سياسة الحوار الإقليمية التي يريدها قوى أساسية في فريق "8 آذار"، والتأكيد على أهمية استقلال القرار اللبناني وعدم إبدال البلد في مهادنات الصراعات الإقليمية والدولية.

إن هناك أطرافاً لا يريدون بسيرة سورية الدولة أن تتقدم، ولا لرئاسة الجمهورية أن تقوم بالدور المطلوب منها، على صعيد رعاية مسيرة الحوار الوطني للحوار إلى استراتيجية دفاعية تتشارك فيها كل القوى اللبنانية وتكون حاصلة إجماع وطني يعزز موقف لبنان في مواجهة التهديدات الإسرائيلية.

وأشارت إلى أن الرئيس سليمان يصر في المقابل على التشنج بالدور التوافقي الذي يقوم به، ويستمر في مهادنة لترسيخ دعائم الدولة اللبنانية بالتعاون مع رئيسي مجلس النواب والحكومة، وإن يعطي للمضادين في المآء الفرصة أن يحققوا أهدافهم من هذه العملة التي يقومون بها ضد.

في ختامها، عرت مصداق بارزة في قوى "14 آذار" الخصلة على رئيس الجمهورية التي مجموعة من الأسياب، وقالت لـ "السياسة" إن من أبرزها، أولاً، استمرار رئيس سليمان على التحرك من أي قيود أو ضغوطات داخلية أو إقليمية، انطلاقاً من حرصه على تثبيت موقع رئاسة الجمهورية لتعتمرس دورها بشكل قاعل وفعلي.

■ تثير الخصلة المتواصلة على رئيس الجمهورية ميشال سليمان في جانب خلاء سورية في لبنان في الآونة الأخيرة، جملة تساؤلات في الأوساط السياسية، عن أهدافها وإبعادها وواقعيتها، خاصة بعدما رفع البعض على ما هو هذه العملة بمطالبة الرئيس سليمان بالاستقالة إذا بقي الوضع على ما هو عليه، وهذا ما أشار إليه أحد أبرز هؤلاء الخلاء، الوزير السابق وأنم وهاب، في وقت يتبادل البعض الأخر من الرموز السورية في لبنان عملية توزيع الأوزار في التصويب على رئيس الجمهورية وتوجيه الانتقادات إلى أذاته والسياسة التي يقوم بها، وكان آخرها دعوته إلى عقد هيئة الحوار الوطني لمناقشة الاستراتيجية الدفاعية التي تمتح مصير سلاح "حزب الله".

أوساط مغربية من رئاسة الجمهورية لم تحف بزجاجها من الخصلة التي تستهدف الرئيس سليمان وموره كتمك بين اللبنانيين، والتي تظهر بوضوح

اعتداء على سيارة زوجة سعيد

تراكين المسلوب إلى جانب الطريق، وقيل ظهر أمس، قامت قوة من مفزة استمطاء الجنوب التابعة لقيادة منطقة الجنوب الإقليمي في قوى الأمن الداخلي بمطردة المواطن محمد سري (40 عاماً) حتى منطقة الحسيمة إلى الأوتستراد الشرقي لمدية صيدا، تمكن من ترك مسيارته ليبدأ إلى أحد المسابطين المارة لخمير عين الحولة، واتخذ إحدى المصاحبات رهينة مهدداً بإيها بالقتل، وقامت قوة من الأمن الداخلي بمؤازرة الجيش في تحرير المرأة والقميص عليه وإخلائه على التحقيق بناء على إشارات القضاء المختص.

وعلّم أن المسلب مطلوب بعدد غير قليل من مذكرات الجلسات والسرقه.

■ بيروت - وطنية، أقدم مجهولون، ليل أول من أمس، في مصلة الدورة على الاعتداء على سيارة "بي.إم.ف. 630 سوداء تملكها المواطنة زينة فهمي قره كلا زوجة النائب السابق فارس سعيد، وحضرت الأذلة الختالية وعملت على سحب المصحات من المسارة، وبيدات التحقيقات في محاولة لمعرفة هوية الفاعلين.

وقدر أمس، اعتراض ثلاثة مسلحين يستقلون سيارة "بي.إم.ف. 5" داكنة الزجاج، في مصلة خلة. - الطريق السام، المواطن رائد نجيمه عسدي، الذي كان يقود مسيارته توجع نوحاً نوحاً صباح 2003، وأبوهو تحت وطأة التهديد بالقتل على التزول من المسارة وترك محركها شغلاً وأبعدهو عنها ليصعد بها أحد المسلحين، ثم فروا بالسليبارتين إلى جهة مجهولة.

"لبنان أولاً" يحذر من استهداف ريفي

بيروت - "السياسة"

■ اسف مصدر نيابي في تكلم لبنان أولاً في اتصال مع "السياسة"، أمس، للتصريح الذي أدلى به رئيس لجنة الإعلام والاتصالات النائب حسن فضل الله، باعتباره مخالفاً لخمون النقابات التي دارت أثناء اجتماع اللجنة، أول من أمس، نافذاً حصول عمليات تجسس لاصحاب

الأوراق المتحدة، أو أن تكون المسطرة الأميركية في بيروت قد قلبت من الأجهدة الأمنية ترويضها ببعض الطوائف، وأوضح المصدر أن ما كان قائماً لم يكن سوى اتفاق بين الحكومة الأميركية وقيادة الجيش اللبناني والمدعوية العاملة لقوى الأمن الداخلي لتعزيز المراقبة بشأن مكثفة الإرهاب، وإن لا شيء اسمه تجاوز لوزارة الخارجية، وهذا

الامر إن دل على شيء، فإنه يدل على عملية ترصص بالأممير الأمنية، وعملية استهداف مكثوفة للمعير العام لقوى الأمن الداخلي أنور ريفي.

وأضاف المصدر أن ما أدلى به النائب فضل الله، يتناقض ما تم النقاش بشأنه أثناء اجتماع اللجنة، كما أنه في مناقشة الاتفاق على شيء وفي الخارج جرى الحديث عن شيء، أنه يحدث أنه اتفاق خلال اجتماعات اللجنة على عدم وجود مشكلة مخالفة للأصول، وإن ما تم واه بناء على اتفاقية مضممة إلى وزارة الداخلية بالاتفاق مع وزير الاتصالات آنذاك جبران باسيل، ولو كان هذا الأمر سرياً لما للإعلاميين يتم عن حملة مبرمجة على مؤسسة قوى الأمن الداخلي.

جثمان الإمام الأكبر وووري الثرى في البقبع بناء على وصيته

تعيين خليفة طنطاوي ينتظر عودة مبارك وتسؤلات بشأن عدم إعلان الحداد في مصر

الذين التي جمعت الفرقاء على ما يظهر من مطاهر الوحدة الوطنية، وعكست برقيات التعازي وبيانات المواساة وكلمت التي التي انتقلت من مناب أقطاب على جميع المستويات، بمن التسعيب التي كان يعطي بها وسط المجتمع القطبي، وتحدثت إن وقته لم تكن قابعة للمسلمين نصب، الأمر الذي أزعجه رجال الدين إلى جهود شيخ الأزهر في محاربة التعصب ودرء الفتن الطائفية ومواقفه التي انفرد بها بسن التعامل مع الأقباط، وذكر مصدر من قرية سليم منط راس الشيخ في محافظة سوهاج جنوب القاهرة "أن عدد كبير من الأقباط بالقرية نهاروا حزنًا، وشاركوا مسلمي القرية البكاء على وفاة الإمام الأكبر"، وإن الشهد كان وملة الدرن التي عمت القرية كانت عامرة. "وعقد بابا الإسكندرية وبطريك الترازه الرئيسية شونة الثالث مؤتمراً صحفياً مساء أول من أمس، لنعني طنطاوي، ووعت رحيله بأنه "خسارة كبيرة وفقدان لشخصية عظيمة بقدرها العالم الإسلامي بمحفة عامة والشعب الصري والعربي بصفة خاصة".

أسرة الشيخ سيكون لها الأولوية"، إلا أنه شدد على أن ما بين القادات السياسية لم يسافر إلى السعودية لتلمعة أمر الدين، واقتصر المسقف فقط على أسرة الشيخ طنطاوي.

ونكرت الصحيفة أن أكثر ما لفت الانتباه وثار التساؤل لدى البعض، هو عدم إعلان الحكومة المصرية الحداد الرسمي على رئيس طنطاوي، بالرغم من أن شيخ الأزهر يعامل مثل رئيس الوزراء وفق التعامل البروتوكولي. "أضافت أنه "على الرغم من رئيس الوزراء أحمد نظيف يحق له بموجب تفويض الرئيس مبارك القيام بإصدار قرار تعيين الشيخ الجديد لاكثر مؤسسة إسلامية سنية، إلا أن التمكنات تشير إلى احتمال تأجيل هذا القرار إلى حين عودة الرئيس المصري من رحلته العلاجية من ألمانيا، وذلك بعد أن أصبح منصب شيخ الأزهر بالتعيين بدلاً من الانتخاب بموجب تفصيل قانون الأزهر العام 1961".

وفي مصر، تشارك المسلمون بالإقباط في نعني شيخ الأزهر، ولم تفت مواقف الرامتل الحيرة للحدل خلال خيلته ومسيرته علناً أمام شعار مصرية موحدة، حيث ذهب بعضهم إلى وصف حالة



مصريون وسعوديون ينظرون بعشال الإمام الأكبر إلى الختارة التي ألقته إلى المدينة المنورة لبيول في البقبع (أ ب)